Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الوقت نفسه" [11] . ويكون النص، في علامية الأدب حصراً - إن صحّ التعبير - مجموعاً شكلياً للظواهر اللسانية : هذا في مستوى النص الذي يدرس دلالية التعبير "وليس فقط دلالية الإبلاغ"، ويدرس أيضاً التركيب القصيّ أو الشعري .

وهذا التصوُّر الجديد للنص أقرب إلى البلاغة منه إلى فقه اللغة، وهو خاضع لمبادىء العلم الوضعي : أي أنّه مدروس بشكل إنّي [12] بحيث يرفض أي مرجع في المحتوى والتحديدات [الاجتماعية، التاريخية، النفسية]، وهو (أي التصوُّر) في الوقت نفسه ظاهري لأنّ النص - كما هو الحال في أي علم وضعي - ليس إلاّ موضوعاً خاضعاً لمراقبة نائية عن المسألة العلمية، إذاً، لا نستطيع ، في هذا المستوى، التحدث عن تغير أصولي لأنّ هذا التغير يبدأ عندما يوضع الاتصال المتبادل لأصلين مختلفين القنى [13] اللسانية والعلاماتية بتروٍّ (فتكون محددة السببة، متهدمة ثم مبينة مرة أخرى)؛ هذان الأصلان المختلفان هما : المادة الجدلية، والتحليل النفسي، المرجع المادي الجدلي هو (ماركس وانجلز ولينين وماو)، والمرجع الفرويدي هو (فرويد ولاكان) .

---

(11) عن T. Todorov اللساني المولود في بلغاريا سنة 1939، والحاصل على الجنسية الفرنسية عام 1963 بعد هجرته إلى فرنسا، أعدّ أطروحة الحلقة الثالثة بإشراف رولان بارت " الأدب والدلالة Littérature et Signification" وهو حالياً باحث في المركز القومي للبحوث العلمية في باريس " C. N R. S" = أشهر أعماله ترجمته لـ "نظرية الأدب / نص الشكلانيين الروس Theorie de la Litterature وتأليفه بالاشتراك مع ديكرو (Oswald Ducrot) " المعجم الموسوعي في علوم اللغة " .
Dictionnaire encyclopedique des Sciences du Langage - Paris 1972 وله مؤلفات أخرى تتعلق بالرمزية والنقد الأدبي .

(12) Immanent - e = الإنّية · وهي بلوغ الظاهرة بنفسها وجودها الأكمل : التفكير اللساني في الحضارة العربية - 343، والأسلوبية والأسلوب - 136/135، قال : "ويمكن تقريب الإنيّة من المصطلح الفلسفي Immanetisme والنعت Immanent"، "ويطلق على ما به قوام الوجود بمعنى أنّه نعت لما هو موجود في ذات الشيء ولا يتحرر إلاّ من تلقائه" .

(13) القِنَى : جمع قنية وهي ترجمة لـ Acquet [راجع : المهل] .